Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاب فوق السالفين · وأنت تتحمس لكل رأى وتتأثر بكل صوت · تفرق نفسك على خبزهم الجاف لكى يبلعه الناس · يقولون لك : أنت تكتب الفلسفة بقلب شاعر · هل يعزونك أم يجرونك من أنفك كما جر فاوست تلاميذه عشر سنين : سموه الأستاذ وسموه الدكتور . فاكتشف انه مايزال هو الأحمق المسكين ، واننا عن معرفة أى شىء عاجزون ! وها هم يسمونك الأستاذ . ينادونك حضرتك وسيادتك · (لكن من يقف بجوارك ·· من يشعر بك ؟!) · هناك تجلس كصنم بوذا المسكين · بين جدرانك الأربعة أبكم أخرس كالبوم · ويرونك ــ حين تناقش أطروحة ــ فى مسوح الحكماء المملين · ويثرثر صوت يخرج منك فتنكره حين تفاجأ به · وتود لو أنك نخرج من جلدك . تدخل جسدا آخر ــ أبهى وأصح ــ أو أن تجرى عريانا كالمذعور · لكن الدور يمثل فوق المسرح · سيظل يمثل حتى تنفجر وتخرج منه الى قبرك أو للنور · (أيتها العين الواسعة السوداء · تابعت صعودى نحو الواحد وأنا أقرأ أفلوطين · هل أحسست بأنى أتمنى أن ألقى السلم كى أصل اليك ؟) وتكتشف أنك تورطت · أنت ونحن وهم متورطون · تورطت فى جسد فرض عليك ، فى عصر وبيئة لم تخترهما· يقولون وتصدقهم أحيانا : مصيرك بيديك ، فاقبض عليه ! قارب حياتك من صنعك . فوجه دفته بنفسك · فى هذا الزمن وجدت وهذا الركن من العالم · فواجه الموقف وتحد المشكلة ! وتدق كلمات التحدى والكفاح وسائر الطبول الضخمة · وحين يجن الليل تقول : أنا مع ذلك فى ورطة! وتناجى نفسك : لو خيرت لكنت اخترت ، أن أصبح شجرة ، أو أتقمص قطة ! (فالشجرة تلقى ظلا . للتائه والحيران . تعطى خشبا للبردان ، فاكهة أو خبزا أخضر للجوعان ــ والقطة متوحدة . متكبرة تعشق سر الانجم والكتمان) وتكتشف أنك ضيعت الخيط · و «أريادنة» لم تمسك بطرفه ولم تنتظرك يوما على باب المتاهة ·· (أصبحت الآن أما لثلاثة أطفال · هل تتذكر جوع القلب وذل العين ؟) ·

وتواصل ثرثرتك ودموعك تجرى فى صمت · والسنة الدراسية على الأبواب وعينك داخل المتاهة تبحث عن حائط مبكاك ··

***

وحيدا تذهب · وحيدا تجىء · (فى الليل ، على فراشى ، طلبت من تحبه نفسى · طلبته فما وجدته (٤)) · آلاف الليالى ، مكورا كالجنين فى بطن أمك ، تمد آكف الجوع اليه · تتعرى ، من يغطيك · يسعل صدرك يتفجر بالربو ، تتشنج معدتك وأمعاؤك ــ بالمرض القوى الأزلى ! ــ من ينعطف عليك ، من يطعمك ويسقيك · يا جوعا أبديا للأنثى